

هو ده الميزان اللي توزن بيه الناس ؟ | د . أحمد جلال

أحمد جلال

طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. ومن تبعهم احسانا الى يوم الدين اما بعد. سورة الزخرف من السور العظيمة جدا. اللي بتوضح لنا حقيقة هذه الحياة -

00:00:00

وتوضح لنا اعظم قيمة ينبغي على اللسان اصلا نتمسك بها. لان للأسف اصبح عند الناس كثير مجموعة من القيم والمبادئ اللي عايشين بها ويظن ان السعادة كلها في المبادئ دي. وربنا سبحانه وتعالى بيوضح لنا من خلال سورة الزخرف قد ايه ان كل -

00:00:20

القيم دي عبارة عن مجموعة اشياء ظل زائل. آآ يعني مثلا على سبيل المثال فرعون لما كان بيظن ان هو افضل الخلق وانه يستحق العبادة ان الناس تعبده وان هو يعني يقول ما علمت لكم من الهه غيري - 00:00:40

باكر كله جاي منين؟ جاي من مبدأ ان الافضلية والخيرية عندهم كان مبناها على الملك. اللي معه هو ده افضل الناس عشان كده بيقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ وبعد كده بدل ما ينظر لموسى - 00:01:00

عليه الصلاة والسلام انه رسول من عند الله مبعوث من عند الله ان معه وحي السماء لآ هو ما بصش للقيم دي. ولكن قال ايه؟ ام انا خير من هذا الذي هو ايه؟ مهين ولا يكاد يبين. سيدنا موسى كان عنده لدغة. كان عنده لدغة. فما - 00:01:20
كل شيء بيعرف يبين في الكلام. فبيقول طالما هو معيوب يبقى اذا الانسان ده ايه؟ لا يستحق ان هو يكون رسول من عند الله انا اولي من ذلك. ليه؟ عندي ملك مصر. ادي القيمة وادي الميزان اللي كان موجود عند فرعون. فرعون. مشركي العرب لما بعث لهم النبي -

00:01:40

صلى الله عليه وسلم. قالوا احنا مش هنؤمن به. طب ليه؟ قالوا اصل القيمة عندنا اللي يكون في المكانة دي لولا انزل اهذا القرآن على رجل من القريتين ايه؟ عظيم. دي المبادئ اللي الناس عايشة بها. دي للأسف مبادئ الى يومنا - 00:02:00

الناس عايشة بالمبادئ دي انا اقيم اللي قدامي يعني النهاردة لا انا صاحب شركة لما بعمل مسلا انت في يوم مع حد مش باي على امانته ولا على علمه لا ده اهم حاجة يبقى داخل عندي بالبدلة شكلها عامل ازاى والجرافة مبربوطة ازاى مش عارف الشكل الخارجي

- 00:02:20

عمل ازاى؟ لآ لأ بعض الناس النهاردة في بعضه دول الخليج لما بسافر برة بعض دول الخليج النهاردة الاصل عندهم النسب العيلة القبيلة. انا ابن مين؟ انا ابن مين؟ وده كان موجود عند العرب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم

- 00:02:40

بينكر هذا. لما كان بيقولوا ان التفاضل بينا على حسب العيلة. وانكر النبي هذا في غير حديثه. يبقى فاذا بعض يعني برضو بعض

ولادنا النهاردة بيقيموا صحابهم على اي مبدأ يعني انا بقيم صاحبي على اي مبدأ بلبسه - 00:03:00

ولا بشكله ولا بزرافته ولا البيومي باي اساس. الاصل اللي ربنا بيعالج به هذه القضية. لما قالوا والزخرفة وان كل ذلك لم متاع الحياة الدنيا. والاخرة عند ربك للمتقين. ربنا بيدينا المبدأ اللي نوزن به الناس - 00:03:20

المبدأ الاساسي اللي نوزن به الناس يا محمد يا ابني مش مبدأ المال. لو كان مبدأ المال هو الاساس وهو ده اللي اقدر ايين بيه الناس

معاه تليفون شكله ايه ولا بس بنطلون شكله ايه لو كان المبدأ الاساسي هو الفلوس كان قارون افضل منا كلنا - 00:03:40

لان ده كان اكثر واحد عنده فلوس. وكان فرعون افضل مننا. لان كان فرعون ده يملك مصر كلها النهاردة باراضيتها لو كان الفلوس هو المقياس اللي بوزن به الانسان اللي قدامي انا كنت هاخلي الناس دي قارون - [00:04:00](#)

وفرعون وفرعون دول افضل الناس. للناس دي كان عندها اموال طائلة. انما المقياس الحقيقي مش في الغنى او في الفقر المقياس الحقيقي في دين الانسان في حال الانسان مع الله. علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم لما كان قاعد مع الصحابة ومر عليه رجل من - [00:04:20](#)

الاغنياء قال ما تقولون في هذا؟ قالوا هذا رجل حرير ان خطب ان يخطب وان شفيع ان يشفع وان تكلم ان يسمع له. ده ده حد تقيل قوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعدما بعد اللحظات ومر عليه رجل فقير قال وما تقولون في هذا؟ قالوا قالوا هذا رجل - [00:04:40](#)

علي بن الخطاب الا يخطب فقير. وان شفيع الا يشفع. وان تكلم الا يسمع له. فالنبي وضع الميزان مش غنى ولا فقر. مش ده معه فلوس وده معهوش فلوس ولكن قال - [00:05:00](#)

ان هذا اي هذا الفقير خير من ملاء الارض من هذا. ليه؟ لان المقياس عند ربنا كان الدين. مش كان الفقر او الغنى. المقياس عند ربنا مش ده ابن مين وده عيلته ايه ابداء. لما نسمع للأسف بعض الناس يقول لك انت مش عارف وانا ابن مين - [00:05:10](#)

مش هو ده المقياس مش هو ده المقياس اللي بيتوزن به العباد عند الله. المقياس اللي بيتوزن به العباد عند الله عند دينهم. مش معنى واحد ان عيلته كبيرة جدا واحد تاني لا يعرف له نسب. ان الاولاني افضل من الثاني لأ. قال النبي صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان في زمان موسى عليه الصلاة والسلام - [00:05:30](#)

فقال احدهما انا فلان ابن فلان حتى قعد تسعة نسب كبير اوي اهو فقال للآخر فمن انت لا امة قال انا فلان ابن فلان ابن الاسلام. فاوحى الله الى موسى يا موسى. اخبر هذا الذي انتسب الى تسعة - [00:05:50](#)

الحمد لله. اخبر هذا الذي انتسب الى تسعة انهم في النار وهو عاشرهم. وان هذا الذي السادة الى رجلين ثم الى الاسلام انهما في الجنة وهو ثالثهم. ما كتش بالنسب. ما كتش بالنسب. ولا يكون الميزان - [00:06:10](#)

اللي نوزن به الناس جمالهم. دي بيضة ودي قمحية مليانة السمار شوية او مايلة للسمار شوية. يبقى البيض احسن منها. دي شعرها ناعم ودي شعرها مش عارف ايه يبقى دي احسن منها. لا والله مش هو ده المقياس. لما يجي لي شاب ويقول لي انا بدور على عروسة بس انا عايزها بيضة شعرها ناعم - [00:06:30](#)

وعائزها مش عارف ايه وصفاتها ايه ووضعتها ايه وحكايتها ايه؟ ايه ده ايه ده ايه ده ايه ده طيب لما بيتعرض عليه الجميلة اوي بلا دين ومتوسطة الجمال بالدين هو بيختار ايه؟ للأسف بياخد الجميلة اللي من غير دين. ودي من الاسس اصلا - [00:06:50](#)

الفاسدة في مجتمعاتنا. ده غلط بل الاصل اصل الجمال ده لو كانت جميلة الجميلات قعدت معها اول اربع خمس ايام جمالها انطفى بالنسبة لي بقى شيء عادي. لا يبقى الا الدين وروح هذه المرأة اذا كانت دينة فاضلة. لذا قال تعالى - [00:07:10](#)

احنا بنختار فالصالحات ها قانتات ها حافظة للغيب. هي دي اللي نجري وراها. مش الجمال كان في زمن النبي رجل اسمه زاهر. زاهر ده كان من اهل البادية. وزاهر ده كان معروف انه - [00:07:30](#)

آ واحد وحش قوي ده ميم الخلقة جدا. ولا يتقدم لامرأة الا رفضوه. علشان شكله ايه؟ مش حلو شوية شيك كده وامور مش شعره سايح ومسبب. فرفضوه. ففي يوم واقف في السوق والنبي رأى على وجهه من الحزن - [00:07:50](#)

فالهم ما لا يعلمه احد الا الله. ليه؟ لان كل ما تقدم لبيت عايز اتزوج اترفض بسبب دمامة وجهي. فافاجأ ان زاهر واقف في السوق والنبي صلى الله عليه وسلم رآه حزينا فسأل ماله قالوا له ده حزين علشان كذا. فراح النبي عشان يخفف وطأة - [00:08:10](#)

المشكلة دي عنده فاحتضنه النبي صلى الله عليه وسلم من ظهره. خده بالحضن كده. فقال من انت؟ دعني ارسلي فيبيتفت قال فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم. والنبي ينادي في السوق من يشتري العبد مين يشتري العبد؟ هو حر. بس - [00:08:30](#)

يعني ايه؟ بيهزر معه. قال من يشتري العبد؟ فالمفترض انا باهزر معه فهو ايه؟ هيهزر مع النبي. فالتفت بوجهه الى رسول الله وقال

اذا يا رسول الله تجدني كاسدا. ما حدش هيشتريني. حد هيشترني الخلقة دي. ده انا بتقدم لواحدة بترفض - [00:08:50](#)

حد هيشتريني بالشكل ده. اذا يا رسول الله تجدني كاسدا تجارة كاسدة ما بتتحركش مش هتتباع. فقال له النبي بسم عشان يوضح له ان الميزان عند ربنا مش بالمال ولا بالجمال. فقال له ولكنك عند الله لست بكاسد. انك عند الله - [00:09:10](#)

والله غالي انت عند ربنا غالي اوي. غالي بايه؟ غالي بدينك. وغالي بايمانك وغالي بطاعتك. هو ده الميزان اللي لازم ميزان الايمان ميزان التقوى ميزان عبادة العبد. علشان كده لما جم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبدأوا يفخروا - [00:09:30](#)

الاحزاب والانساب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بابائها. الناس رجلان مؤمن تقي وفاجر شقي. الناس لادم وادم من تراب. هو ده الميزان اللي ربنا سبحانه وتعالى ييوزن به الناس - [00:09:50](#)

ربنا سبحانه وتعالى انما يزن الناس بميزان الايمان. علشان كده سبحانه الله تلاقوا ابن مسعود وكان يا محمد يعني ابن مسعود كان في طولك كده. وكان ارفع منك اربع خمس مرات. متخيل يا ابني؟ لدرجة ان في يوم من الناس بيقول له هات لي عود سواك من على الشجرة ده - [00:10:10](#)

فجاي يطلع على الشجرة فايه فالهوا رفعت الجلابية بانت رجليه. الصحاب قعدوا يدحكوا فقال اتضحكون من دقة ساقيه؟ لا هي والله في الميزان يوم القيامة اقل من جبل احد. ليه؟ دينه ايمانه حاله - [00:10:30](#)

مع الله سبحانه وتعالى. اذا انا النهاردة لما اجي اوزن اللي قدامي ما ينفعش اوزنه بماله. ولكن اوزنه فعلا اوزنوا فعلا بدينه بايمانه بتقواه. لو ده الميزان اللي موجود في حياتنا صدقوني كل حاجة في حياتنا تختلف. اذا انا - [00:10:50](#)

عند ربنا مش في ابن مين ولا معي فلوس قد ايه ولا راكب عربية شكلها ايه ولا شكلي عامل ايه ميزاني الحقيقي عند ربنا بايماني الصالح نختم بالحديث ده وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم. ولكن ينظر - [00:11:10](#)

الى قلوبكم لان هي محل الايمان ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. هو ده الميزان. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغني واياكم ليلة القدر عايزين نشد حيلنا كده النهاردة واليومين الجايين لان لعل ليلة القدر تكون اليومين الجايين دول ان شاء الله. وممكن تكون النهاردة. يعني هي لحد دلوقتي ما ظهرتش. يعني لحد دلوقتي العلامات ما ظهرتش - [00:11:30](#)

فالنهاردة خمسة وعشرين ولعلها تكون هذه الليلة. بلغني الله واياكم هذه الليلة وجعلني واياكم من الذين يقومونها حق القيام فيعتقهم الله عز وجل - [00:11:50](#)